

The Reasons of low achievement for the High schools ' students in English Language at Tafila Governorate in Jordan from Teachers ' Point of View

Wafa' Abdulrahim AlQuabe'h

Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the reasons for the low achievement of high school students in the subject of English in Tafila, Jordan from the point of view of teachers. The study used the descriptive method, and the tool consisted of a questionnaire of (36) items; it was distributed to a sample of (25) teachers of English in Tafila governorate.

The data were analyzed in the study using SPSS, and finding arithmetic averages, standard deviations and ranks, and T-test. The tool's overall score was average (3.59 out of 5), rated (large). On the field level, the field of reasons related to students received the highest average; (4.04) followed by the area of reasons related to the teacher with an average (3.62), both with a verbal (large) and thirdly the field of reasons related to the textbook with an average (3.37) and finally the reasons for the evaluation with an average (3.34) Both are rated (medium). The results showed that the reasons for the low level of achievement for the students in the English language are not affected at the level of significance ($0.05 = \alpha$) by gender variables, and years of experience. the results indicated no significant differences Statistics among teachers' estimates due to their gender, The study also showed that there were no apparent differences between teachers' estimates in the light of variable years of experience, In light of the results, a number of recommendations and suggestions were presented to overcome the causes of the decline and improve the achievement of high school students in the English language in Tafila and the Kingdom.

Keywords: Reasons of low achievement, Secondary school achievement, English Language, Tafila Governorate.

أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة بالأردن من وجهة نظر المعلمين

وفاء عبد الرحيم القوابعه

وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة بالأردن من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة من (36) فقرة؛ تم توزيعها على عينة من (25) معلماً ومعلمة للغة الإنجليزية في قسبة محافظة الطفيلة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية باستخدام الحاسوب SPSS وإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب، واختبار (ت). حصل عموم الأداة على متوسط (3.59 من 5)، بتقدير (كبيرة) وعلى مستوى المجالات؛ حصل مجال الأسباب المتعلقة بالطلبة على أعلى متوسط؛ (4.04) يليه مجال الأسباب المتعلقة بالمعلم بمتوسط (3.62) وكلاهما بتقدير لفظي (كبيرة) وحل ثالثاً مجال الأسباب المتعلقة بالكتاب المدرسي بمتوسط (3.37) وأخيراً الأسباب المتعلقة بالتقويم بمتوسط (3.34) وكلاهما بتقدير (متوسطة). وبينت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية لا تتأثر عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بمتغيرات الجنس سنوات الخبرة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى

لجنسهم، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين في ضوء متغير سنوات الخبرة، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للتغلب على أسباب التدني وتحسين تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة وعموم المملكة.

الكلمات المفتاحية: أسباب التدني. تحصيل طلبة الثانوية. مبحث اللغة الإنجليزية. محافظة الطفيلة.

1- المقدمة:

تعد مشكلة التحصيل الدراسي المنخفض للطلاب في الامتحانات واحدة من أكثر المشكلات صعوبة التي تواجه الطلاب والمدرسين. ولهذه المشكلة أسباب كثيرة ولها أبعاد تعليمية واجتماعية وثقافية ونفسية. ومع ذلك، يمكن تعريف التحصيل الدراسي المنخفض للطلاب في الامتحان على النحو التالي بأنه انخفاض أو ضعف علامة الطالب تحت المعدل العادي في مستوى المادة الدراسة نتيجة لمجموعة متنوعة من الأسباب، بما في ذلك تلك المتعلقة بالطالب نفسه، أو تلك المتعلقة بالأسرة والبيئة الاجتماعية والأكاديمية. وبالتالي، قد يؤدي هذا إلى تكرار الفشل، على الرغم من قدراتهم التي تؤهلهم للحصول على أفضل العلامات.

واستناداً إلى ما تم ذكره فمن الجدير بالذكر هنا التعرّيج إلى استظهار مفهوم اللغة لننتقل إلى خبايا هذا البحث، فاللغة كما عرفها الضمور (2013) بأنها "الوسيلة المنظمة لتوصيل الأفكار والمعلومات والمشاعر باستعمال إشارات وأصوات مختلفة لها دلالاتها الخاصة. وتعتبر كذلك وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب وثقافتهم المختلفة، مما ينتج عنها التعارف وتبادل المعارف واكتساب الثقافات المتنوعة."

ويشير هال (Hall, 1986) أن اللغة نمط اجتماعي منظم ومحكم ويتفاعل بها البشر مع بعضهم البعض من خلال الرموز الصوتية المنطوقة والمسموعة. حيث إن اللغة ليست مجرد عادات كلامية، بل لها مميزات وسمات وبالأخص الميزة الإبداعية كونها لغة إنسانية. في حين يرى الباحث أن اللغة سلسلة غير متناهية من الأفكار والمشاعر المُعبر عنها بطرق مختلفة صوتياً، جسدياً وفكرياً. وأنها وسيلة للتواصل الإنساني، والحصول على المعارف والتعرف على الثقافات المختلفة.

وانطلاقاً من النظرية الفطرية في عملية اكتساب اللغة، فإن الطفل يولد ولديه استعداداً فطرياً لاكتساب وتوليد اللغة، وهذه اللغة المكتسبة أو المطورة تبدأ تدريجياً وبشكل تلقائي في حياة الفرد.

وكما وضع البنيان (2003)، أن الشخص عندما يتكلم بأكثر من لغة يستطيع أن يتواصل مع أكبر عدد ممكن من الناس ويتعرف على ثقافات مختلفة. واللغة الإنجليزية كما هو متعارف عليه تعتبر لغة كل شيء مثل السفر، الاقتصاد، الانترنت والتجارة وغيرهم الكثير من المجالات العلمية والعملية، وكونها لها مكانة عالمية فمن الجيد تعلمها.

ويعتقد خطابية (2000)، بأن اللغة الإنجليزية من أسس التعلم والتعليم وضرورية للمراحل الجامعية، وتنبع أهميتها بكونها اللغة التي تدرس بها المواد العلمية في معظم دول العالم. وتعتبر وزارة التربية والتعليم في الأردن رائدة في مجال التعليم، انطلاقاً من رؤية جلالة الملكة رانيا العبد الله. " فمستقبلنا مرهون بالجيل القادم، مرهون بمستوى تعليمهم، وبالقيم التي تغرسونها فيهم." (العبد الله، 2015). وبالاعتماد على ذلك وكون العالم أصبح قرية صغيرة، يرى الباحث أن تعلم اللغة الإنجليزية بالإضافة للغة الأم يعتبر أمراً مهماً

ويرى (هريدي، 2003 : علي، 2001)، أن من أهم المشكلات التي من شأنها أن تكون عائقاً في التعليم هي تدني التحصيل، ويجب أن تحظى هذه المشكلة بأهمية بالغة لما لها من نتائج سلبية، قد تؤدي إلى حدوث اضطرابات في العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية كون الطلبة الضعيفين عاجزون عن اللحاق بزملائهم.

في حين يرى بوعناني وكريمة (2018)، بأن تدني التحصيل قد تكون مشكلة نفسية وتربوية أو مشكلة اجتماعية، ويهتم بها التربويون، الأخصائيون الاجتماعيون، علماء النفس والآباء باعتبارها مصدراً في إعاقة النمو. كما وأن التدريس يمر بعمليات عدة وبوجود عوامل مختلفة مثل المعلمين، الأهداف، الطلبة، المواد المصاحبة والأساليب التدريسية، وكل ذلك يؤدي إلى نتيجة واضحة أنه من الصعوبة أن أسلوباً واحداً ممكن أن ينجح النجاح في الظروف التعليمية التعليمية.

وتشير بعض الدراسات النظرية (لبيض، 2001؛ شاهين، 2004؛ يوسف، 2005) إلى عدة عوامل مؤثرة في تدني التحصيل الدراسي بشكل عام وهي:

- 1- أسباب متعلقة بالتلاميذ: وتشمل نوعين من الاضطرابات، النوع الأول وهو الاضطرابات العضوية مثل: اضطرابات في الحواس، خلل في الجهاز العصبي يؤدي إلى قلة الإدراك، ولكن هناك صعوبة في تحديد أن كان للاضطرابات العضوية سبب للتأخر الدراسي. والنوع الثاني يعود إلى الاضطرابات النفسية مثل: الشعور بالنقص، ضعف الثقة بالنفس، انخفاض مستوى الدافعية، الانجاز، الطموح والاستخفاف بالدراسة.
 - 2- مستوى ذكاء التلاميذ: هناك علاقة طردية بين الذكاء والتحصيل الدراسي، فكلما زاد الذكاء يتفوق التلميذ دراسياً، وانخفاض نسبة الذكاء يؤدي إلى تخلفه دراسياً.
 - 3- الوضع الأسري: الأسرة التي تسودها المحبة، الاستقرار، الراحة النفسية، الاهتمام بالأبناء والهدوء هذا ينعكس على نفسية الطالب ويجعله على أتم الاستعداد للإنجاز والتميز، في حين أن الأسر التي تفتقر للبيئة النفسية المناسبة تؤثر على الطالب بشكل سلبي ويؤدي إلى تدني تحصيله دراسياً.
- وكما لاحظ الباحثة من خلال خبرتها في مجال التدريس للغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية الاتجاهات السلبية للطلبة نحو هذه اللغة، وهذا يؤثر على تقبلهم للمادة وتحصيلهم الدراسي.

مشكلة الدراسة:

وبالرجوع إلى تحليل نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية لمادة اللغة الإنجليزية الصادر عن قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي في محافظة الطفيلة (2017)، فقد لوحظ أن نسب النجاح للفرع الأدبي (0%) في 7 مدارس من أصل 17 مدرسة، و(17% وأقل) في 7 مدارس، و(33% وأقل) في 3 مدارس، ذكوراً وإناً. أما تحليل نتائج الفرع العلمي، فقد حصلت مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز على نسبة (100%) ويعود ذلك لقلة عدد الطلبة في الصف، بينما حصلت المدارس الأخرى على نسبة (72% وأقل)، في حين أدنى نسبة كانت (22%)، ذكوراً وإناً.

وبذلك تكمن مشكلة الدراسة في وجود غموض حول الأسباب المؤدية لتدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية؛ ويمكن تحديدها من خلال الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما أسباب تدني المستوى التحصيلي لطلبة الثانوية بمحافظة الطفيلة في مادة اللغة الإنجليزية؟
- 2- هل تختلف وجهات نظر المعلمين حول أسباب تدني التحصيل عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) باختلاف الجنس وسنوات الخبرة للمعلم؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية في مديرية تربية وتعليم قصبة محافظة الطفيلة من وجهة نظر المعلمين.
2. فحص مدى تأثير متغيرات (المؤهل العلمي، الجنس، سنوات الخبرة للمعلم) عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على وجهات نظر المعلمين حول أسباب تدني التحصيل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والعملية:

1. قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على التعليم بمحافظة الطفيلية بمعالجة الأسباب التي تؤدي إلى تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية.
2. تزود المعنيين من المشرفين، الباحثين التربويين، مطوري المناهج والمعلمين لوضع مقررات وبرامج تدريبية لمعالجة أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة بالأردن من وجهة نظر المعلمين
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي (التوجيهي).
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس مديرية تربية وتعليم قصبة محافظة الطفيلة.
- الحدود الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على الفصل الدراسي الأول 2016/2017.

مصطلحات الدراسة:

- التحصيل الدراسي: أ. لغة: مشتق من الفعل حصلّ عليه أو جمعه.
- ب. اصطلاحاً: يعرفه علي، عبد الكريم (2001) بأنه بلوغ مستوى معين في مادة أو عدة مواد تجدهه المدرسة، وتعمل من أجل الوصول إليه بهدف مقارنة الفرد بنفسه، أي المدى الذي حققه في استيعاب المعارف المتعلقة بالمادة في فترة زمنية محددة لمقارنته بتلاميذ في صفه. ويعرفه قادري (2018) على أنه الحصول على المعارف والمهارات..
- ج. التعريف الإجرائي: هو حصيلة ما اكتسبه الطالب من المعارف المأخوذة من المعلم والمقرر الدراسي.
- تدني التحصيل: أ. لغة: التحصيل في اللغة هو جمع الشيء، ولذلك سميت حويصلة الطائر لأنه يجمع فيها. ويقال أن أصل التحصيل استخراج الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المعدن، ويقال لفاعله المحصل (مقاييس اللغة).
- التحصيل الدراسي لغة: كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والتي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقديرات المدرسين أو كليهما (شعلان، 2006).
- ب. اصطلاحاً: وكما عرفها قادري (2018) "بأنها ضعف مستوى التلميذ من تمكن مادة اللغة الإنجليزية من حيث القراءة والكتابة والتحدث والتي تعيق تعلمها ويرجع أسبابها إلى المتعلم أو الأستاذ أو المجتمع." وعرفها ذياب (2006) بأنها "انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر

نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية.

ج. التعريف الإجرائي: هو ما حصل عليه الطالب من درجات منخفضة في الاختبارات التحريرية المعدة من قبل المعلم أو وزارة التربية والتعليم.

- الثانوية العامة: أ. اصطلاحاً: تعد الثانوية العامة حسب ما عرفها Singer (2015)، بأنها المؤهل الرئيسي لدخول الجامعات والمعاهد العليا في أغلب الدول العربية. مدة المرحلة الثانوية ثلاث سنوات (أو سنتان في بعض الدول). يمكن لطالب الثانوية العامة اختيار المواد التي يدرسها عن طريق التخصص الذي يختاره حسب رغبته: علمي أو أدبي. وفي بعض الدول، يوجد تخصص إنساني واجتماعي، ترميزي، نظم معلوماتية وصناعي.

ب. التعريف الإجرائي: هي المرحلة الأخيرة في التعليم المدرسي والتي تنتهي بانتقال الطلبة إلى النظام الجامعي وتسمى بالأردن (التوجيهي) وهي الصف الثاني ثانوي.

- مبحث اللغة الإنجليزية: أ. لغة: الإنجليزية أو الإنجليزية (بالإنجليزية: English)، هي لغة جرمانية نشأت في إنجلترا. وهي ثالث أكثر اللغات الأم انتشاراً في العالم (402 مليون نسمة بحسب تعداد عام 2002).

ب. اصطلاحاً: وعرفها الضمور (2013) "بأنها إحدى المباحث الإجبارية وأنها اللغة الأجنبية المقررة على معظم الصفوف في المملكة الأردنية الهاشمية".

ج. التعريف الإجرائي: هو أحد المنهج المقرر من وزارة التربية والتعليم ويجب تدريسه لطلبة الصف الثاني ثانوي (التوجيهي) في الأردن.

- محافظة الطفيلة: هي إحدى محافظات الأردن في القطاع الجنوبي من المملكة الأردنية الهاشمية. تحدها من الشمال محافظة الكرك ومن الشرق والجنوب محافظة معان ومحافظة العقبة. توجد فيها أحد أهم وأروع محميات الشرق الأوسط وهي محمية ضانا. تقع المحافظة في الجهة الغربية من الأردن، عاصمة المحافظة هي مدينة الطفيلة. وتبعد عن العاصمة عمان حوالي 180 كيلومتر.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يعد واحد من الدلائل الواضحة ذات التأثير الكبير على حياة التلاميذ حيث أنها تقود إلى تطوير ثقافتهم وقدراتهم مما يعمل على زيادة توافق سلوك التلاميذ وردود أفعالهم وقيمهم هذا الأمر بالاعتماد على درجة تحصيل التلاميذ. ومن الجدير بالذكر أن التحصيل الدراسي يعول بالدرجة الأولى على مهارات التلاميذ وخبراتهم وقدراتهم المعرفية علاوة على طبيعة الظروف المحيطة بهم، حيث انه لا يمكن للتلاميذ الإبداع وتقديم أداء عالي ما لم يتم اقتران ذلك بدافعيتهم نحو تحقيق الإنجاز، فوجود دافعية لدى التلاميذ سوف يقودهم إلى تحقيق الإنجاز الكبير وتحقيق الدرجات العالية في التحصيل. (عبد الرحمن عبدالرزاق، 2010).

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في الوصول إلى أعلى مراحل التطور والقضاء على كافة مراحل التخلف، ولا سيما وان جميع المجتمعات تحدد مقدار تقدمها وازدهارها بالاعتماد على مخرجات طلابها وإنجازاتهم والتي يتم قياسها عن طريق التحصيل الدراسي. (مدانات، 2001) وعلاوة على ذلك فان التحصيل الدراسي يعتبر واحد من أهم المعايير التي تستخدم لتقييم النشاط العقلي والذي يظهر تميز الطالب عن غيره من الطلبة، كما ويعمل على تحديد كمية المعرفة والمهارة التي اكتسبها التلاميذ إلى جانب تحديد نقاط الضعف التي تواجه الطالب ومحاولة تجاوزها.

هناك الكثير من الجوانب التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة منها ما هو مرتبط بالطالب ومنها ما هو مرتبط بالمعلم أو بالمدرسة أو حتى بالأسرة، بالنسبة للجوانب المتعلقة بالطالب فان دافعية الطالب للإنجاز تقوده إلى تحقيق افضل أداء في تحصيله الدراسي وهذا الجانب يمثل تناسبا طرديا بحيث كلما زادت الدافعية عند الطالب ارتفع تحصيل الطالب (عابد، 2008). وبما أن التحصيل الدراسي يعتبر مقياس لأداء الطلبة فان ذلك يرتبط بثقة الطالب بنفسه وثقته بانه أهل لتحقيق الأفضل ومقدرته لتحقيق افضل درجات التحصيل الدراسي. (حمدان، 2001). وكذلك فهناك أمران مهمان يتعلقان بالطالب وهما استعداد الطالب وقدرته العقلية حيث أن التحضير وكمية الاستعداد المبذولة من قبل الطالب لها الدور الكبير في تجديد المستوى الفعلي للطلاب ولا سيما اذا كان لدى الطالب القدرة العقلية الجيدة التي تؤهله من استغلال كافة مهارات التفكير في الإجابة عن أسئلة التحصيل الدراسي. وكما اشرنا سابقا فان هناك أسباب متعلقة بالمعلم فمثلا إن كفاءة المعلم واحترافيته وأسلوبه التدريسي ومقدرته على العطاء إلى جانب الخبرة يمثل جانب مؤثرا على التحصيل الدراسي ومن الأمور المرتبطة بالمعلم أيضا توظيفه للكتاب المدرسي واجتهاده في ادراك أهمية تكيفه مع محتوى المنهاج بناءً على قدرات طلابه ومقدرته على الربط بين الحقائق التي يسوقها الكتاب المدرسي مع مواقف حقيقة من حياة الطلبة واستخدامه للتعليم الدمجي الذي يدمج بين العديد من استراتيجياته التدريسي معاً لتحقيق افضل أداء في تمكين الطلبة من اكتساب المعلومة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة واختلاف مستويات عقولهم.

أما بالنسبة للجوانب المتعلقة بالأسرة ، فان لهذا الجانب الدور الكبير في تشجيع الطالب ومتابعته وتعزيزه الأمر الذي يحقق لدى الطالب الثقة بالنفس ويحقق لهم الاستقرار النفسي، حيث إن للأسلوب الذي يتعامل به أولياء الأمور مع أبنائهم الدور الكبير في تحسين مستوى التحصيل لديهم. (موسى، 2008). وكذلك الأمر توطيد علاقتهم مع المدرسة حيث أن المدرسة أيضا تعتبر من الجوانب المهمة للتأثير على تحصيل الطلبة حيث أن المدرسة هي المحيط الذي يعنى بتنظيم الاختبارات والإشراف عليها ومراقبة أداء الطلبة ومستوياتهم وعلاقة الطلبة مع بعضهم البعض (الداهري، الكبيسي، 2000).

للتحصيل الدراسي نوعان أساسيان هما: التحصيل الدراسي الجيد والضعيف، ويكون التحصيل الدراسي جيدا عندما يتجاوز الأداء التحصيلي للطلاب أداء زملائه من نفس المرحلة العمرية. وبالعكس بالنسبة للتحصيل الدراسي الضعيف، والذي يمكن أن يكون عاما وذلك عندما يكون مستوى الطالب ضعيف في جميع المباحث أو يكون خاصا بمباحث معينة. (عواد، 2012).

ضعف التحصيل الدراسي:-

يشير مفهوم ضعف التحصيل الدراسي إلى حصول الطالب على درجات غير متوقعة في اختبارات التحصيل المقررة خاصة اذا ما قورنت درجات الطالب بمستواه العقلي ومهاراته المعرفية، ويتم تقسيم درجات الطلبة في الاختبارات إلى ثلاثة أصناف هي: الدرجات المرتفعة أو المتوسطة أو الضعيفة. (رشوان، 2017). كما ويعول ضعف التحصيل الدراسي إلى العديد من العوامل منها معاناة الطالب من الشرود الذهني والسرحان المستمر الذي يمكن تسببه الضغوطات والمشكلات الأسرية. علاوة على عدم انتباه الطالب للمعلم وسوء المشاركة والتفاعل مع أقرانه وزملائه في الصف وعدم المواظبة على تأدية واجباته البيئية وعدم الالتزام بالحضور إلى المدرسة (النعامي، 2008).

أهمية تعلم اللغة الإنجليزية وأثرها على التحصيل الدراسي

تعلم اللغة الإنجليزية أمر مهم جداً، والناس في جميع أنحاء العالم يقررون دراسته كلغة ثانية لأن العديد من دول العالم تعتبر اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المنهج المدرسي، ويبدأ الأطفال في تعلم اللغة الإنجليزية في سن مبكرة.

ومع ذلك، لماذا يعتبر تعلم اللغة الإنجليزية هو في غاية الأهمية؟ فيما يلي مجموعة من الأسباب التي تساهم في الاستفادة من اللغة الإنجليزية في الحياة العلمية أي بزيادة التحصيل الدراسي بالإضافة إلى أهميتها في الحياة العملية:

1. اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر شيوعاً في العالم، يستطيع واحد من بين كل خمسة أشخاص التحدث أو فهم اللغة الإنجليزية على الأقل!
2. اللغة الإنجليزية هي لغة العلوم، والطيران، والحواشيب، والسياسة، والسياحة، فتزيد معرفة اللغة الإنجليزية من فرصك في الحصول على وظيفة جيدة في بلدك أو في العثور على عمل في الخارج.
3. من خلال تعلم اللغة الإنجليزية، سوف تتعلم أيضاً الثقافات الأخرى وستجعلك تتعلم القيم والعادات وطريقة الحياة في ثقافة مختلفة عن ثقافتك.
4. نظرًا لأن اللغة الإنجليزية يتم التحدث بها في العديد من البلدان المختلفة، فهناك الآلاف من المدارس حول العالم التي تقدم برامج باللغة الإنجليزية. إذا كنت تتحدث الإنجليزية، فهناك الكثير من الفرص لإيجاد مدرسة ودورة دراسية مناسبة لتناسب احتياجاتك الأكاديمية وخصوصاً بعد الحصول على الثانوية العامة (التوجيهي) وهو ما نسعى له بزيادة التحصيل في هذه اللغة في هذه المرحلة.

الواقع التعليمي في محافظة الطفيلة:

يبلغ العدد العام للمدارس في محافظة الطفيلة (122) مدرسة اشتملت على (23630) طالب ، و(2260) معلم، وبالنسبة لعدد المدارس في قسبة المحافظة فقط فقد بلغ (75) منهم (225) معلم يدرسون اللغة الإنجليزية . وسجلت محافظة الطفيلة ما نسبته (13%) كنسبة للتسرب وهي أدنى نسبة على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية، كما وكانت نسبة النجاح في الثانوية العامة هي الأدنى على مستوى المملكة وقد سجلت (24%)، أم بالنسبة للمدارس المستأجرة فقد بلغت (27%) وهي الأعلى على مستوى المملكة. أما بالنسبة لنسبة الأمية فقد بلغت (2%) كأعلى نسبة على مستوى الأردن ،(دائرة الإحصاءات العامة، 2017) وحسب سجلات وزارة التربية والتعليم الأردنية فقد كان أكثر نسب رسوب الطلبة في محثي الرياضيات والإنجليزية ، ولكون الباحثة معلمة لغة إنجليزية جاء الاهتمام بعمل دراسة للبحث في أسباب تدني تحصيل اللبة وبشكل خاص طلبة الثانوية العامة في هذا المبحث. اضطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ذات العلاقة بعنوان الدراسة، وكان أهمها ما يلي:

دراسة قسم التدريب والتأهيل والاشراف التربوي في مديرية تربية وتعليم محافظة الطفيلة (2017)، والتي هدفت إلى الوقوف على نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية 2017 والبحث عن أسباب الضعف وإعداد الخطط العلاجية لها. واعتمد التحليل على نتائج الطلبة في الامتحان الوزاري للفرعين العلمي والأدبي في 9 مباحث ومن ضمنها مبحث اللغة الإنجليزية . وكانت النسب منخفضة جداً وهي كالتالي للفرع الأدبي (0%) في 7 مدارس من أصل 17 مدرسة، و(17% وأقل) في 7 مدارس، و(33% وأقل) في 3 مدارس، ذكوراً وإناثاً. وأما الفرع العلمي، فقد حصلت

مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز على نسبة (100%) ويعود ذلك لقلة عدد الطلبة في الصف، بينما حصلت المدارس الأخرى على نسبة (72% وأقل)، في حين أدنى نسبة كانت (22%)، ذكوراً وإناثاً. وفي دراسة قسم الامتحانات في مديرية تربية وتعليم محافظة الطفيلة (2017)، والتي تكشف عن نسب النجاح في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة للدورة الشتوية لامتحانات الثانوية العامة، ووضحت أيضاً عدد المتقدمين لها وكانوا (1560) ذكوراً وإناثاً، وعدد الناجحين منهم (368)، أي بنسبة (24%). ودراسة تحليلية أخرى صدرت عن قسم الامتحانات في مديرية تربية وتعليم محافظة الطفيلة (2016)، والتي كشفت عن وجود 6 مدارس من أصل 18 مدرسة لم ينجح منها أحد في امتحانات الثانوية العامة، وكان عدد المتقدمين للدورة الشتوية (1121) ذكوراً وإناثاً، وعدد الناجحين منهم (179)، أي بنسبة (16%). وبينت دراسة تحليلية صادرة عن قسم الامتحانات في مديرية تربية وتعليم محافظة الطفيلة (2015)، والتي بينت عدد المتقدمين للدورة الشتوية لامتحانات الثانوية العامة في ذاك العام وعددهم (1152) ذكوراً وإناثاً، وعدد الناجحين لكلا الجنسين (223)، ونسبة النجاح الكلية (19%).

وأجرى الضمور (2013) دراسة هدفت إلى تحديد مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة الصف الأول ثانوي في مديريات تربية الكرك من وجهة نظر المعلمين، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استبانة تحدد المشكلات التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية في الصف الأول ثانوي خلال تدريسهم مادة اللغة الإنجليزية، تم تطبيقها على عينة من 60 معلماً ومعلمة من معلمي اللغة الإنجليزية في مديريات تربية الكرك، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات ذات العلاقة بالطالب والكتاب الدراسي كانت مرتفعة جداً، بينما المتعلقة بالمعلم متوسطة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس المعلم وإنما تعزى لمتغيرات الخبرة وكانت لصالح أكثر من 5 سنوات خبرة تدريسية ولصالح المؤهل العلمي وهم حملة البكالوريوس والدراسات العليا.

وبحثت دراسة (Azher, Anwar & Naz, 2010) عن القلق في فصول اللغة الإنجليزية للمرحلة الجامعية الأولى فيما يتعلق بنوع المواقف التي تثير القلق خلال المراحل المختلفة لعملية التعلم وعلاقة القلق بتحقيق المتعلمين. من بين المشاركين في الدراسة 149 طالباً جامعياً مسجلين في الفصل الدراسي الثاني والسادس من مختلف أقسام جامعة سارجودا الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة هو الشكل المختصر لمقياس قلق الفصول الدراسية الأجنبية (FLCAS). يستخدم الجرد أيضاً في المواقف المختلفة المحددة التي تثير القلق. أخيراً، يتم أخذ معدل الطلاب في فصول اللغة الإنجليزية لإيجاد علاقتها بقلق اللغة. أظهرت النتائج أن القلق اللغوي والإنجاز مرتبطان سلباً ببعضهما البعض. كما وجد أن الطالبات أقل رغبة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من الطلاب الذكور. يُعتبر "التحدث أمام الآخرين" أكبر سبب للقلق يليه "القلق بشأن الأخطاء النحوية" و"النطق" و"عدم القدرة على التحدث تلقائياً". يُقترح أن تكون البيئة الصفية مشجعة ومحفزة. علاوة على ذلك، يحتاج المعلمون إلى التعامل مع المواقف المثيرة للقلق بعناية.

وأظهرت دراسة ل (Prinsloo, Rogers, & Harvey, 2018) أنه لا يزال التحصيل الدراسي للمتعلم من جنوب إفريقيا ضعيفاً، على الرغم من الاستثمار الكبير في التعليم خلال العقدين الأخيرين. الأدب ونتائج البحوث لا تقدم أي تفسير أو حل واحد. في هذه الدراسة، استكشف الباحثون المساهمة النسبية للعوامل اللغوية المحددة مثل دور معادلة اللغة في المنزل والمدرسة، ورأس المال الثقافي والاقتصادي، وعوامل المدرسة والفصول الدراسية الأخرى في التحصيل العلمي. حدد التحليل عوامل محددة لها تأثير كبير على تحصيل المتعلم. تم تحقيق ذلك من خلال التحليل الثانوي لبيانات الصف التاسع في جنوب إفريقيا (N = 12، 000) من اتجاهات دراسة الرياضيات والعلوم الدولية (TIMSS 2011). وتشير نمذجة الانحدار المتعدد باستخدام بيانات السياق والإنجاز إلى أن معادلة اللغة المحلية

والمدرسة تعني ارتباط عدد مرات استخدام المتعلمين للغة المدرسية في المنزل ارتباطاً وثيقاً بنتائج التحصيل العلمي لمتعلمي الصف التاسع في جنوب إفريقيا. العديد من العوامل اللغوية الأخرى التي يمكن اعتبارها عاصمة ثقافية، إلى جانب رأس المال الاقتصادي الأوسع نطاقاً، وبعض الظروف السياقية المرتبطة بالفصل وعوامل مختارة على مستوى المدرسة، أظهرت أيضاً تأثيرات قوية. وخلص إلى أن اللغة، وتدريب المعلمين، وتغييرات السياسة الاقتصادية الأوسع نطاقاً وتنفيذها الشامل مطلوبان لمعالجة هذه المخاوف.

وأوضحت دراسة جزالي ودوني (Gazeley & Dunne, 2008) أن معالجة "فجوة التحصيل الطبقي الاجتماعي" في التعليم أولوية حكومية في إنجلترا. ومع ذلك، على الرغم من المبادرات المتعددة، لم يعالج سوى القليل من التحصيل الدراسي لتلاميذ الطبقة العاملة داخل الفصل الدراسي. من أجل تطوير فهم أوضح للإنجاز في الطبقة العاملة في هذا المستوى، ركزت هذه الدراسة البحثية الصغيرة على العمليات الاجتماعية المحلية من خلال استكشاف كيفية تحديد ومتابعة معلمي المدارس الثانوية في فصولهم الدراسية. يوضح تحليل الباحثان كيف تداخل تعريف المعلمين لتلاميذ التحصيل الدراسي مع وفهمهم الضمني لمكانة الطبقة الاجتماعية للتلاميذ. في حين قاوم العديد من المعلمين تأثير الطبقة الاجتماعية، استخدموا الصور النمطية لتبرير ممارساتهم وتوقعاتهم، ووضع التلاميذ في التسلسل الهرمي التعليمي والمهني. وخلصت الدراسة إلى أن هذا يشير إلى الحاجة إلى مزيد من الاهتمام المهني للعمليات الاجتماعية الصغيرة التي توفر الظروف التي يتم من خلالها إنتاج التحصيل الدراسي للطبقة العاملة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

1- أن هذه الدراسات تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إليها، واختلاف الصفوف التي تناولتها، واختلاف المجتمعات التي تمت فيها.

2- أغلب الدراسات التي أجريت تهتم بالطلبة في مراحل عمرية مختلفة مثل دراسة (Prinsloo, Rogers, & Harvey, 2018) بينما أهتمت الدراسة الحالية بالصف الثاني ثانوي (التوجيهي) فقط.

3- أغلب الدراسات هدفت إلى البحث عن أسباب تدني مستوى التحصيل في اللغة الإنجليزية على اعتبار أن القلق هو السبب الرئيسي مثل دراسة (Azher, Anwar & Naz, 2010). بينما ركزت الدراسة الحالية على مجموعة من الأسباب التي من شأنها أن تكون سبب لتدني التحصيل في اللغة الإنجليزية .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير الأداة والإطار النظري ولكنها تميزت عن الدراسات السابقة كونها تبحث في أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة- الأردن من وجهة نظر المعلمين، وبالأخص الصف الثاني ثانوي. بينما ركزت الدراسات السابقة على المراحل الأساسية والابتدائية واختصت بجوانب معينة من أسباب الضعف أو المشكلات المتعلقة في تدريس اللغة الإنجليزية وبعضها كانت تكشف النسب الخاصة في نتائج الثانوية العامة دون التخصيص لمبحث معين.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

نظراً لأن هذه الدراسة تهدف إلى تقصي أسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة بالأردن من وجهة نظر معلمهم، فإن الباحثة قامت باستخدام المنهج الوصفي لمناسبه لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: مجتمع الدراسة: جميع معلمي اللغة الإنجليزية في قصبة محافظة الطفيلة وعددهم 225 معلم ومعلمة.

عينة الدراسة كانت عشوائية طبقية من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة حيث بلغ عدد أفراد العينة 25 معلما ومعلمة.

متغيرات الدراسة:

انقسمت متغيرات الدراسة إلى نوعين:

أولاً: المتغيرات المستقلة: وهي سنوات الخبرة مقسمة إلى ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) والجنس مقسم إلى فئتين (ذكور وأُنثى)، حيث كانت قيم المتغيرات مبيّنة في الجدول أدناه:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات المستقلة

اسم المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	4	16%	%100
	من 5 إلى 10	11	44%	
	أكثر من 10 سنوات	10	40%	
الجنس	ذكور	10	40%	%100
	إناث	15	60%	

ثانياً: المتغيرات التابعة: أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة التي تتمثل في استبانة التعرف على أسباب تدني تحصيل الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية في محافظة الطفيلة، واستعانت الباحثة خلال ذلك بعدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية. وشملت الاستبانة 40 فقرة وبعد التحكيم شملت الاستبانة على 36 فقرة مقسمة لأربعة مجالات هي: أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي، أسباب تتعلق بالمعلم، أسباب تتعلق بالطلبة، أسباب تتعلق بالتقويم.

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاستبانة عن طريق عرضها على عدد (9) من المحكمين منهم ثلاثة من أساتذة الجامعات الحكومية وجميعهم من حملة درجة الدكتوراه في التربية، وكذلك تم عرضها على ثلاثة من مشرفي اللغة الإنجليزية في مديريات التربية وثلاثة من المعلمين الخبراء، وذلك للاستفادة من اقتراحاتهم حول مدى تمثيل الاستبانة لوصف المشكلات التي تواجه الطلبة ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة، وبعد وقوف الباحثة على آرائهم ومقترحاتهم ومناقشتها معهم، قامت بإجراء التعديلات اللازمة على صياغة الاستبانة النهائية بناء على توجيهاتهم، وبعد إجراء هذه التعديلات في الاستبانة واستجابة المحكمين وموافقهم على فقراتها، قامت الباحثة بتجهيز الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة معامل كرونباخ ألفا وكانت العينة الاستطلاعية 10 معلمي للغة الإنجليزية، حيث بلغ في مجالات الدراسة الأربعة (88%) وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي. توزيع فقرات الاستبانة وفق مجالاتها الأربع ومعامل الثبات كرونباخ ألفا موضحة في الجدول (2) أدناه.

الجدول (2) معامل الثبات كرونباخ ألفا

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ ألفا
1	الطلبة	9	0.84
2	المعلمين	16	0.86
3	المنهاج	6	0.68
4	التقويم	5	0.86
	الكلية	36	0.88

تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (10) معلمين من خارج عينة الدراسة، ثم تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي وفقا لمعادلة كرونباخ ألفا وقد بلغت قيم معاملات الثبات للأداة ومجالاتها الأربعة كما في الجدول (2) وهذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. وقد قسمت الباحثة سلم الاستجابة على فقرات الاستبانة إلى خمسة مستويات حسب تدرج ليكرت الخماسي وهي: موافق بشدة (5 نقاط)، موافق (4 نقاط)، محايد (3 نقاط)، غير موافق (نقطتان)، غير موافق بشدة (نقطة واحدة).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب.
- 2- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، Independent Samples t-test لكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية تبعا لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) وتم استخدام التباين الأحادي (One Way ANOVA) تبعا لمتغير سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من عشرة سنوات).

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: (ما أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية؟) وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية وقد كانت على النحو التالي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمجالات الدراسة- مرتبة تنازلياً

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
3	أسباب تتعلق بالطلبة	4.04	1.00	1	كبيرة
2	أسباب تتعلق بالمعلم	3.62	1.1	2	كبيرة
1	أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي	3.37	1.02	3	متوسطة
4	أسباب تتعلق بالتقويم	3.34	1.29	4	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي	3.59	1.1		كبيرة

يتبين من الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبرز أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية، حيث تراوح المتوسط الحسابي بين [4.04-3.34] حيث تقدم مجال الأسباب المتعلقة بالطلبة على المجالات الأخرى بمتوسط حسابي (4.04)، وهذا مطابق للنتيجة الواردة في دراسة (الضمور، 2013) في حين جاء مجال المتعلق بالمعلم بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.62)، أما المتوسط الحسابي لجميع المجالات فقد كان (3.59) مما يشير إلى أن هناك تأثير متوسط للمجالات الأربعة على تحصيل الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى ضعف تأسيس الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية، وعدم قناعة الطلبة بانها لغة سهلة التعلم لعدم انعكاس أثر التعلم على حياتهم اليومية ضمن المناهج التدريسية.

المجال الأول: أسباب تتعلق بالكتاب المدرسي

هدف هذا المجال إلى معرفة أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية تبعاً للمحتوى التعليمي، والجدول التالي يبين الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي والرتبة لكل فقرة من فقرات المجال. الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير اللفظي لإجابات العينة على الأسباب المتعلقة بالكتاب المدرسي- مرتبة تنازلياً

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
1	الإخراج السيء لكتاب اللغة الإنجليزية لافتقاره لعناصر التشويق	3.68	1.11	1	كبيرة
3	ضعف ارتباط المواد المطروحة في كتاب اللغة الإنجليزية بالحياة اليومية للطلبة	3.60	1.12	2	كبيرة
6	ضعف تركيز الكتاب الدراسي على تدريس اللغة الإنجليزية كلغة تواصل	3.44	1.08	3	كبيرة
2	اقتصار كتاب اللغة الإنجليزية على المستويات الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (الحفظ والفهم والتطبيق)	3.32	0.95	4	متوسط
5	عدم مراعاة كتاب اللغة الإنجليزية للخطوط العريضة والإطار العام للمناهج	3.12	0.88	5	متوسط
4	ضعف اهتمام كتاب اللغة الإنجليزية بمهارات الاتصال	3.08	0.01	6	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.37	1.02		متوسطة

يبين الجدول (4) أن الفقرات الأولى والثالثة والسادسة من مجال الكتاب المدرسي جاءت ضمن واقع التقييم الكبير أو المرتفع في حين جاءت فقرات الثانية والرابعة والخامسة ضمن واقع التقييم المتوسط، كما أن المتوسط الحسابي العام للمجال بلغ (3.37) لإجابة أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمجال الكتاب المدرسي والتي تراوحت ما بين [3.08-3.68]، وقد حلت الفقرة الأولى "الإخراج السيء لكتاب اللغة الإنجليزية لافتقاره لعناصر التشويق" في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (1.11) في حين جاءت الفقرة الرابعة "ضعف اهتمام كتاب اللغة الإنجليزية بمهارات الاتصال" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (0.01). وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا المحور التي جرى التوصل إليها بالإجابة عن هذا السؤال يمكن القول إنَّ معلمي اللغة الإنجليزية يرون أن الإخراج السيء لكتاب اللغة الإنجليزية وافتقاره لعناصر التشويق تحول دون عملية تحقق النتائج للطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية بدرجة مرضية.

المجال الثاني: أسباب تتعلق بالمعلم

هدف هذا المجال إلى معرفة أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية تبعاً لأسباب تتعلق بالمعلم، والجدول التالي يبين الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي والرتبة لكل فقرة من فقرات المجال. الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير اللفظية لإجابات العينة على الأسباب المتعلقة بالمعلم - مرتبة تنازلياً.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
15	ضعف تأسيس الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية	4.60	0.816	1	كبيرة
12	ارتفاع نصاب المعلم من الحصص الأسبوعية	4.44	1.044	2	كبيرة
8	تدني رواتب المعلمين	4.28	1.1	3	كبيرة
2	استخدام المعلم اللغة العربية داخل حصة اللغة الإنجليزية	4.04	0.889	4	كبيرة
13	عدم توظيف المعلم وسائل التكنولوجيا الحديثة خلال الحصة الدراسية	3.88	1.166	5	كبيرة
3	اعتماد المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء في التدريس	3.84	0.987	6	كبيرة
1	قلة استخدام المعلم للوسائل التعليمية في تدريس اللغة الإنجليزية	3.8	1.041	7	كبيرة
7	عدم إلمام المعلم بالنظريات التربوية والنفسية الحديثة	3.76	1.052	8	كبيرة
6	عدم تشجيع المعلم للطلبة على المحادثة باللغة الإنجليزية	3.52	1.229	9	كبيرة
4	ضعف الخلفية النظرية والعملية للمعلم في طرائق التدريس الحديثة	3.36	1.186	10	متوسط
9	عدم مراعاة الفروق الفردية عند طرح المواضيع داخل الحصة من قبل المعلم	3.36	1.036	11	متوسط
10	تركيز المعلم على الطلبة المتميزين لحل الأنشطة وشرح الدرس	3.20	1.155	12	متوسط
11	عدم متابعة المعلم لحل الطلبة لأوراق العمل والأنشطة المنزلية	3.20	1.041	13	متوسط
16	ضعف قدرة المعلم على إدارة الصف	3.04	1.399	14	متوسط
14	لجوء المعلم إلى الكتب المساندة الجاهزة لحلول التمارين والأنشطة	2.84	1.179	15	متوسط
5	عدم تمكن المعلم من المادة الدراسية	2.80	1.225	16	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	3.62	1.1		

يتبين من الجدول (5) أعلاه أن مجال الأسباب التي تتعلق بالمعلم حصل على متوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.1). كما وأن النتائج في هذا الجدول تشير إلى أن فقرات هذا المجال جاءت ما بين واقع التقييم الكبير والمتوسط، حيث جاءت الفقرة الخامسة عشر "ضعف تأسيس الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية" ضمن واقع

التقييم الكبير وبالترتيب الأول وبمتوسط حسابي (4.6) وانحراف معياري (0.81)، في حين جاءت الفقرة الخامسة "عدم تمكن المعلم من المادة الدراسية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.8) وانحراف معياري (0.225).

المجال الثالث: أسباب تتعلق بالطالب

هدف هذا المجال إلى معرفة أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية المتعلقة بالطالب والذي تم قياسه اعتماداً على (9) فقرات، والجدول التالي يبين الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي والرتبة لكل فقرة من فقرات المجال.

الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير للفظية لإجابات العينة على الأسباب المتعلقة بالطلبة - مرتبة تنازلياً.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
2	قلة اهتمام الطلبة بتطوير أنفسهم في مهارات الاتصال في اللغة الإنجليزية	4.44	0.821	1	كبيرة
1	ميل الطلبة للتحدث في اللغة العربية بدلاً من اللغة الإنجليزية داخل الحصّة	4.32	0.988	2	كبيرة
5	اعتماد الطلبة على الكتب المساندة الجاهزة	4.28	0.891	3	كبيرة
3	تركيز الطلبة على قواعد اللغة الإنجليزية على حساب المهارات الأخرى	4.16	0.943	4	كبيرة
6	اعتماد الطلبة على المراكز الخاصة	4.125	1.035	5	كبيرة
7	عدم دافعية الطلبة لتعلم اللغة الإنجليزية	4.08	0.954	6	كبيرة
4	قلة التزام الطلبة بتوجهات المعلم	3.92	0.997	7	كبيرة
8	عدم اهتمام الطلبة في حل الواجبات المطلوبة	3.88	1.013	8	كبيرة
9	كثرة غيابات الطلبة عن حصّة اللغة الإنجليزية	3.16	1.313	9	متوسط
	المتوسط العام	4.04	1		كبيرة

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الأسباب المتعلقة في الطالب كانت ضمن الفترة [3.16-4.44]، ويتبين من النتائج أن جميع فقرات هذا المجال جاءت ضمن واقع التقييم الكبير عدا الفقرة التاسعة "كثرة غيابات الطلبة عن حصّة اللغة الإنجليزية" والتي جاءت ضمن واقع التقييم المتوسط، حيث حلت هذا الفقرة في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (3.16) وانحراف معياري بلغ (1.13)، بينما احتلت الفقرة الثانية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.44) وانحراف معياري (0.82).

ومن البديهي أن وجود مثل هذه العوائق خصوصاً قلة اهتمام الطلبة بتطوير أنفسهم في مهارات الاتصال في اللغة الإنجليزية وميلهم للتحدث باللغة العربية داخل الحصّة، كل ذلك أدى إلى تدني في تحصيل طلبة الثانوية العامة وعائق دون تحقيق نتائجهم المرجوة من تدريس هذه المادة.

المجال الرابع: أسباب تتعلق بالتقويم

هدف هذا المجال إلى معرفة أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية تبعاً لأسباب تتعلق بالتقويم، والجدول التالي يبين الانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي والرتبة لكل فقرة من فقرات المجال. الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير للفقرة لإجابات العينة على الأسباب المتعلقة بالتقويم- مرتبة تنازلياً.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
5	تغير نمط أسئلة الوزارة النهائية على الطلبة	3.64	1.287	1	كبيرة
3	عدم مناسبة أسئلة الوزارة النهائية لمستوى الطلبة	3.56	1.261	2	كبيرة
4	عدم التوافق بين أسئلة المعلم وأسئلة الوزارة النهائية	3.24	1.422	3	متوسط
1	عدم مناسبة أسئلة المعلم لمستوى الطلبة	3.20	1.19	4	متوسط
2	عدم شمولية أسئلة المعلم للمادة الدراسية	3.04	1.306	5	متوسط
	المتوسط العام	3.34	1.29		متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمجال التقويم تراوحت ما بين [3,04 - 3,64]، كما وان المتوسط الحسابي العام كان (3.34)، وتشير أيضاً النتائج إلى أن فقرات هذا المجال جاءت ما بين واقع التقويم الكبير والمتوسط، بحيث جاءت الفقرتان الخامسة والثالثة ضمن واقع التقويم الكبير بينما جاءت الفقرات الرابعة والأولى والثانية ضمن واقع الترتيب المتوسط. وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا المحور التي جرى التوصل إليها بالإجابة عن هذا السؤال، يمكن القول أن معلمي اللغة الإنجليزية يرون أن تغير نمط أسئلة الوزارة النهائية على الطلبة من أبرز العوامل التي تحول دون تحقيق نتائج اللغة الإنجليزية بدرجة مرضية.

السؤال الثاني؟ (هل تختلف أسباب تدني التحصيل باختلاف الجنس وسنوات الخبرة للمعلم؟)

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وسنوات الخبرة، كما هو موضح في الجدولين (9,8). حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أداة الدراسة ومجالاتها الأربعة بالإضافة إلى استخدام التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (8)

الجدول رقم (8) نتائج تطبيق اختبارات (Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر		أنثى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
مجال الطالب	3.35	1.05	3.38	1	-0.033	0.45
مجال المعلم	3.62	1	3.62	1.13	-0.052	0.515
الكتاب	3.96	0.85	4.09	-0.09	-0.091	0.511
التقويم	3.52	1.17	3.21	1.35	1.101	0.407
الكلي	3.61	1.01	3.57	1.13	0.23	0.47

يظهر من نتائج الجدول أعلاه أن أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية لا تتأثر عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بمتغيرات الجنس بحيث حققت مستوى دلالة كلي (0.53) وهو أكبر من (0.05)، وقد

تم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروقات الإحصائية في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة لها ما بين (1.101) و(-0.091)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لجنسهم، وهذه النتيجة متوقعة لأن معظم المعلمين والمعلمات يعملون في نفس البيئة وتتوفر لهم ظروف متشابهة من حيث البنية التحتية ونوعية الطلبة،

وللإجابة عن الشطر الثاني من السؤال الثاني "هل تختلف أسباب تدني التحصيل باختلاف سنوات الخبرة للمعلم" ويهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل طلبتهم في مبحث اللغة الإنجليزية تبعاً لسنوات خبرتهم فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على أداة الدراسة ومجالاتها الأربعة، كما استخدم التباين الأحادي (One Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول (9،10).

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب تدني تحصيل الطلبة في مبحث اللغة الإنجليزية تبعاً لتغير الخبرة

المجال	أقل من 5		بين 5 و 10		أكثر من 10	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
مجال الطالب	3.11	0.97	3.22	1.14	3.45	0.98
مجال المعلم	3.72	0.76	3.68	0.85	3.73	1.09
الكتاب	3.44	1.12	3.9	0.9	4.28	0.79
التقويم	3.86	0.88	4.2	0.66	3.38	1.4
الكلية	3.53	0.93	3.75	0.88	3.71	1.06

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل طلبة لثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية، وذلك تبعاً لخبرتهم، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول رقم (10) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على أداة الدراسة تبعاً لتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال الطالب	بين المجموعات	1.913	2	0.957	2.454	0.109
	داخل المجموعات	8.578	22	0.390		
	المجموع	10.491	24			
مجال المعلم	بين المجموعات	0.655	2	0.328	0.802	0.461
	داخل المجموعات	8.981	22	0.408		
	المجموع	9.637	24			
الكتاب	بين المجموعات	0.103	2	0.052	0.117	0.890
	داخل المجموعات	9.690	22	0.440		
	المجموع	9.793	24			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
التقويم	بين المجموعات	1.643	2	0.821	0.742	0.487
	داخل المجموعات	24.335	22	1.106		
	المجموع	25.978	24			
الكلي	بين المجموعات	0.297	2	0.149	0.607	0.554
	داخل المجموعات	5.391	22	0.245		
	المجموع	5.688	24			

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ظاهرية بين تقديرات المعلمين لأسباب تدني تحصيل طلبة الثانوية العامة في مبحث اللغة الإنجليزية عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير سنوات خبرة المعلم، حيث أظهرت النتائج أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائية على الأداة (الكلي)، وعلى كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، كما تراوحت قيم "ف" المحسوبة لها ما بين (0.117) و(2.454). وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، بمعنى أن تقييم معلمو اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية لا يختلف باختلاف سنوات خبرتهم، حيث أن معظم المعلمين لديهم خبرة في التدريس كافية لمزاولة المهنة بطريقة فاعلة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة أن يطور معلمو اللغة الإنجليزية ومؤلفو المناهج من البيئة التعليمية، باستخدام موارد غير تقليدية وتفعيل أدوات التكنولوجيا للوصول إلى نتائج أفضل. كذلك إشراك المعلم في إعداد المناهج وإجراء التعديلات عليها وذلك انطلاقاً من المتوسط العالي الذي حققته الفقرتين الأولى والثانية من المجال الأول في هذه الدراسة.
2. ضرورة عقد مؤتمرات تربوية في الجامعات الحكومية لمناقشة المشكلة من جميع جوانبها بمشاركة وزارة التربية والتعليم والإجابة عن السؤال التالي: هل قامت الجامعات بدورها في إعداد خريجين مؤهلين أكاديمياً وتربوياً لتدريس مبحث اللغة الإنجليزية؟
3. تشجيع الطلبة على استخدام المعاجم اللغوية للبحث عن المفردات، مما يساعد على زيادة مخزون عدد الكلمات الإنجليزية عند الطالب، وهذا من شأنه رفع مهاراتهم في القراءة والكتابة للغة الإنجليزية.
4. التنوع في التمارين والأفكار التي تقدم للطلبة، وتنفيذها في الغرفة الصفية، مما يقلل من اعتماد الطلبة استخدام الكتب المساندة.
5. ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمي الثانوية العامة للغة الإنجليزية، وحثهم على تطوير استراتيجيات تدريسهم، مما يساعد على متابعتهم بشكل مستمر وتبادل الخبرات فيما بينهم.
6. اطلاع الطلبة والمعلمين على نماذج مقترحة شبيهة بأسئلة الوزارة المستحدث، مما يحد من مفاجأة الطالب من تغير الشكل المعتاد للأسئلة وذلك انطلاقاً من ارتفاع المتوسطات الحسابية لتقديرات المتعلمين فيما يتعلق بفقرات المجال الرابع من هذه الدراسة.

7. اعتماد النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة وخاصة في المجال الثاني فيما يتعلق بارتفاع أنصبة المعلمين. وذلك إعادة النظر في أنصبة المعلمين من الحصص، حيث لا تكون الحصص متتالية عند معلم اللغة الإنجليزية خلال اليوم، مما يتيح له فرصة للاستعداد الجيد لكل حصة.
8. إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على واقع التحصيل الدراسي في مبحث اللغة الإنجليزية لدى الطلبة بشكل عام وطلبة الثانوية العامة بشكل خاص والوقوف على أسباب مشكلات تدني التحصيل وإيجاد حلول لهذه المشكلات.

التوجه المستقبلي لأعداد المزيد من الأوراق البحثية المماثلة لهذه الدراسة للبحث في أسباب تدني مستوى التحصيل عند الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وعلى مستوى جميع المباحث وخاصة الرياضيات لا سيما وان الاطار النظري في هذه الدراسة أشار إلى تدني التحصيل في هذا المبحث.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية:

- البنيان، أحمد (2003). مستوى التلاميذ السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية الحكومية والأهلية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 4(1).
- خطيبة، ماجد (2000). قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذكر والاستيعاب والتطبيق لدى طلبة معلم مجال اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 18(1)، 120-135.
- الدهري، صالح. الكبيسي، وهيب مجيد (2000): علم النفس العام، دار الكندي، إربد: الاردن .
- رشوان ، رعب عبدالله (2017). استراتيجيات أداء الاختبار وتأثيرها على مستوى الأداء والخصائص السيكمومترية للاختبار وبنوده، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، المجلد 33، العدد السادس.
- سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية ، ذياب ، يوسف ، دار المناهج ، 2006م
- شاهين، محمد (2004). التخلف الدراسي وأسبابه، استرجعت بتاريخ 15 نيسان، 2017، من <http://annajah.net/arabic>
- الضمور، سامي (2013). مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة الأول ثانوي في مديريات تربية الكرك من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- عابد، رسي علي (2008). ضعف التحصيل الدراسي أسبابه وعلاجه. ط1 . عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن عبدالرزاق، أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٠.
- عبد الله حميد حمدان السهلي (دون سنة): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية .
- العبد الله، رانيا (2015). في الذكرى العاشرة لإطلاق جمعية جائزة الملكة رانيا العبد الله للتميز التربوي جلالة الملكة رانيا تكرم الفائزين بجائزتي المعلم والمدير المتميز، استرجع بتاريخ 20 نيسان، 2017، من <http://www.queenraniaaward.org/ar/content>

- عبد المجيد عواد مرزق أبو عمرة (2012) والأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة ، رسالة ماجستير، في علم النفس كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .
- علي، عبد الكريم حسين محمد (2001). القدرة الرياضية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة عدن، اليمن.
- عيسى، حسن موسى (2008). الممارسات الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية. عمان. دار الخليج.
- قادري، حليلة(2018). صعوبات تعلم اللغة الانجليزية من وجهة نظر الأساتذة وأولياء الأمور. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (48). الصفحة (39). الجزائر
- لبيض، رائد (2001). التخلف الدراسي وتعدد الأسباب، استرجعت بتاريخ 15 نيسان، 2017، من <http://forum.toleen.com>
- مدانات، أوجيني (2001). الطفل ومشكلاته القرائية في الصفوف الثلاثة الدنيا أسبابها وطرق علاجها. ط ٣. عمان: دار مجدلاوي.
- مديرية تربية وتعليم الطفيلة (2015). تحليل نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية. قسم الامتحانات العامة. استرجع من سجلات المديرية بتاريخ 15 نيسان، 2018.
- مديرية تربية وتعليم الطفيلة (2016). تحليل نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية. قسم الامتحانات العامة. استرجع من سجلات المديرية بتاريخ 15 نيسان، 2018
- مديرية تربية وتعليم الطفيلة (2017). تحليل نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية. قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي. استرجع من سجلات المديرية بتاريخ 15 نيسان، 2018
- مديرية تربية وتعليم الطفيلة (2017). تحليل نتائج الثانوية العامة للدورة الشتوية. قسم الامتحانات العامة. استرجع من سجلات المديرية بتاريخ 15 نيسان، 2018
- المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة ، شعلان ، هادي ، دار عالم الثقافة ، الأردن ، 2006م .
- مصطفى بوعناني وكورات كريمة (2018). تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المختصة، المجلد(7)، العدد (4).
- مندورة، أسامة (1994). دراسة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمستوى تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط في مقرر اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- النعامي محمد (2008): ضعف التحصيل الدراسي، قسم التوجيه والإرشاد، مركز التطوير التربوي، دائرة التربية والتعليم، وكالة الغوث الدولية .
- هريدي، عادل محمد (2003). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني. مجلة دراسات عربية في علم النفس، (2)2، 57-108.
- يوسف، على (2005). تدني التحصيل مشكلة لا بد لها من حل. استرجعت بتاريخ 20 نيسان، 2017، من www.khdoori.com

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Azher, M., Anwar, M. N., & Naz, A. (2010). An investigation of foreign language classroom anxiety and its relationship with students achievement. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 7(11).
- Gazeley, Louise & Dunne, Mairead (2008). "Teachers, Social Class and Underachievement". **British Journal of Sociology of Education**, 29(5), p451-463.
- Prinsloo, C. H., Rogers, S. C., & Harvey, J. C. (2018). The impact of language factors on learner achievement in Science. *South African Journal of Education*, 38(1).
- Robert, A.Hall (1968). An Essay on language. USA, the University of Michigan: Chilton Books/Educational Division.
- Sarhadi, Taher (2009). "Development and Language Planning in Iran". **Indian Journal of Applied Linguistics**, V35 n2 p143-153 Jul-Dec 2009.
- Wadden, Pual. & McGovern, Sean (1991). "The quandary of negative class participation". **English Language Teaching Journal**, 45 (2), 119- 127.